



جامعة المنصورة
كلية التربية



**أثر برنامج ارشادى قائم على فنيات علم النفس
الإيجابي فى تنمية الذكاء الإجتماعي لدى تلاميذ
المرحلة الأعدادية**

إعداد

الباحثة / خلود إبراهيم عبد العليم الشربيني الجندى

إشراف

أ.د/ ماجدة إبراهيم أحمد
أستاذة الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ عصام محمد زيدان
أستاذة الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٨ – إبريل ٢٠٢٢

أثر برنامج إرشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية

خلود إبراهيم عبد العليم الشربيني الجندي

المستخلص :-

هدف البحث الحالي إلى تنمية الذكاء الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية وذلك من خلال استخدام برنامج إرشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي على عينة قوامها (٣٠) طالبة تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتقسيمهم الى مجموعتين المجموعة الضابطة (قياس قبلي - قياس بعدي) والمجموعة التجريبية (قياس قبلي - قياس بعدي - قياس تتبعي). وقد قامت الباحثة باستخدام مجموعة من الأدوات ، تمثلت في مقياس الذكاء الإجتماعي للمرحلة الأعدادية من إعداد (مهند محمد وتاضية عبد الرازق ٢٠١٥). والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى أداء طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الإجتماعي، كما أشارت الى وجود داله إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الإجتماعي (إعداد تاضية عبد الرازق ومهند محمد ٢٠١٥). مما يدل تأثير البرنامج الإرشادي باستخدام فنيات علم النفس الإيجابي وتأثيره فى تنمية الذكاء الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية . واستمرار تأثيره خلال فترة القياس التتبعي .

الكلمات المفتاحية : الذكاء الإجتماعي ،تلاميذ المرحلة الأعدادية ، علم النفس الإيجابي .

Abstract

The current study aims to develop Social intelligence among preparatory students through the use of a counseling program based on positive psychology techniques on a sample of (30) female students. The researcher used the semi-experimental curriculum and divided the sample into two groups :control group (pre-assessment, post- assessment) and exposure group (pre-assessment , post-assessment , follow-up assessment

The researcher used a set of tools: the social intelligence scale for the preparatory stage (prepared by Muhannad Mohamed and Tadiyah Abdul-Razeq). And the counseling program (the researcher's preparation).

The results of the study indicated that the counseling program using positive psychology techniques has significant effect. Also it has an impact on the

development of social intelligence among the preparatory students. And the persistence of its impact during the period of the follow-up measurement.

Key Words:- **Social intelligence, Positive psychology, preparatory students.**

مقدمة :-

إن تقدم المجتمع يعتمد على ما لديه من ثروة بشرية وما لديها من علم ومهارة وسلوك لذلك يعتبر الفرد هو حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية وهو أهم عنصر فيها ، وايضاً يظهر ما يسمى بالإيجابية التي تؤسس في الفرد أساس قوى وتفتح أمامه المجال للحكم على الأشياء من خلال التعامل والأدراك لها (محمود عوض الله ٢٠١٠).

تتمثل الغاية الرئيسية لعلم النفس الإيجابي في دراسة الخصائص الإنسانية الإيجابية مثل: الرضا، والتفاؤل، والامتنان والاعتراف بالفضل، والصفح والعفو، والتسامح، والأمل، والإيثار، والتعاطف، والتقدير الاجتماعي، والرغبة في التحكم، وحب الاستطلاع، في تحقيق وتعزيز السعادة الشخصية للفرد في مختلف أنشطته وممارساته اليومية، حيث يساعد الأفراد والمؤسسات على اكتشاف قدراتهم ومواطن قوتهم الإيجابية، وتنمية كفاءتهم الذاتية. (مصطفى عطا الله وفضل عبدالصمد ٢٠١٣: ٢)

ولعلم النفس الإيجابي دور فعال ومؤثر في العملية التعليمية حيث يركز على جوانب القوة لدى التلاميذ مما ينعكس ايجابيا على التحصيل وعلى ثقتهم بأنفسهم. ولا يقتصر دورة على التلاميذ ولكن باستخدام فنيات علم النفس الإيجابي يمكن مساعدة المعلمين والأدارة والقائمين بالعملية التعليمية على التغلب على مشكلات التلاميذ. (Jenson ,et , al 2004: 67)

كما ان تدريب الطلاب على الشجاعة والثقة بالنفس والقدرة على مواجهه المواقف بطريقة سليمة والتعامل مع زملائه والتعاون معهم واحترام القوانين وتطوير معارفهم في مجالات حياتهم مما يؤدي للمرونة في التفكير للتفاعل السليم وإقامة علاقات إجتماعية قوية . (سيد الوكيل ٢٠١٠: ١٢٦)

الذكاء الإجتماعي يمكن أن يسمى ذكاء التعامل مع الآخرين ويتكون من القدرة على العمل التعاوني والقدرة على الاتصال الشفوي وغير الشفوي مع الآخرين ويتضمن استعمال فهم الشخص لأهداف الآخرين ودوافعهم ورغباتهم لكي يتفاعل معهم بطريقة مرضيه (عبد الواحد ميلاد ٢٠٢١: ٩٧١).

لذا تأتي الدراسة الحالية لتنمية الذكاء الإجتماعي بالأعتماد على فنيات علم النفس الإيجابي لتساعد تلاميذ المرحلة الاعدادية على التركيز على مواطن القوة في شخصيتهم مما يزيد من التفاعلات الإيجابية مع الآخرين نظراً لأهميتها في هذه المرحلة العمرية .

مشكلة الدراسة :-

تبدأ مرحلة المراهقة في عمر الثالثة عشر عام و تحدث هناك تغيرات في النمو الإجتماعي للفرد في هذه المرحلة فهو يرغب في تكوين صداقات جديدة فهو يميل للخروج عن العلاقات الإجتماعية الضيقة إلى علاقات أوسع . كما يميل الى القيادة والزعامة .(إبراهيم وجيه محمود ١٩٩٨ :٦٦).

المرحلة الإعدادية تعتبر بداية لمرحلة المراهقة المبكرة والتي تعتبر من الفترات المهمة في حياة الفرد ،لأن الفرد ينتقل فيها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج .فيصبح مسؤول عن قراراته ويتحمل نتائجها فهي تعتبر فترة ميلاد جديدة .وتتميز هذه المرحلة بجموعة من الخصائص الإنفعالية والعقلية والإجتماعية التي ينبغي الإهتمام بها والعمل على تنميتها بطريقة سليمة وتوجيهها التوجه الصحيح لتنمية القيم والاتجاهات وطرق التفاعل السليمة مع الآخرين .

إنفقت العديد من الدراسات على أهمية تنمية الذكاء الإجتماعي للمرحلة الاعدادية منها ريمون اليعاز ٢٠١٤ وشيماء فاروق ٢٠١٧، إيمان ابو الحمد ٢٠١٩ ومن هنا فإن عمل برنامج يساعد على تنمية هذه المرحلة أمر مهم .

لذلك أهتمت الدراسة الحالية بإيجاد برنامج مناسب لتنمية الذكاء الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية أمر مهم لأهميته لهذه المرحلة العمرية .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في سؤال رئيسي :-

ما تأثير برنامج إرشادي قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

في ضوء ذلك تنبثق مجموعة من الأسئلة الفرعية :-

١. هل تختلف درجات أفراد المجموعة التجريبية في الذكاء الإجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟

٢. هل تختلف درجات أفراد المجموعة الضابطة في الذكاء الإجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟

٣. هل تختلف درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة (شهر من البرنامج) ؟

أهداف الدراسة :-

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :-

١. إعداد برنامج إرشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
٢. الكشف عن تأثير البرنامج في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية (المجموعة التجريبية) .
٣. التعرف على مدى إستمرارية تأثير البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابي بعد فترة من أنتهاء جلسات البرنامج (المجموعة التجريبية) .

أهمية الدراسة :-

تظهر أهمية الدراسة الحالية في العديد من النقاط :

١. أهمية المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة وهي المرحلة الإعدادية وتعتبر مرحلة مراهقة المبكرة وهي من المراحل النمائية المهمة التي يظهر فيها اضطرابات تؤثر على تفاعل الفرد وأداءه الإجتماعي فهي تحدد مستقبلهم بناء على مواجهتهم لمشكلاتهم في هذه المرحلة .
٢. تعتمد الدراسة على علم النفس الإيجابي وهو تيار حديث يعتمد على دراسة مكامن القوة في الشخصية وزيادة الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس ومن ثم الإحساس بالسعادة .
٣. الإهتمام بالذكاء الإجتماعي والعمل على تنمية ما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الإجتماعية
٤. تقديم برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الإجتماعي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي (التفاوض - غرس الأمل - السعادة - الثقة بالنفس) .

مصطلحات الدراسة :-

• علم النفس الإيجابي Positive Psychology:

تعرف الدراسة الحالية إجرائياً : مجموعة الفنيات التي يجب أن يتقنها التلاميذ حتى يتمكنوا من زيادة مستوى الذكاء الإجتماعي بالأعتماد على مجموعة من فنيات علم النفس الإيجابي (تنمية التفاؤل و غرس الأمل والسعادة والثقة بالنفس).

• البرنامج الإرشادي Counseling Program:

تعرف الدراسة الحالية البرنامج الإرشادي القائم على فنيات علم النفس الإيجابي: مجموعة من الجلسات الإرشادية المخططة بناء على اسس علمية ونفسية وتربوية للمجموعة التجريبية قائمة على فنيات علم النفس الإيجابي الثقة بالنفس والكفاءة الذاتية والسعادة والتفاؤل التي يتم اكسابها لطلاب المرحلة الأعدادية لتنمية الذكاء الإجتماعي.

• الذكاء الإجتماعي : Social intelligence.

تعرف الدراسة الحالية إجرائياً : مجموع الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ على مقياس الذكاء الإجتماعي موضوع الدراسة .

محددات الدراسة :-

تحدد الدراسة الحالية في الآتي :

1. محددات منهجية : اتبعت الدراسة الحالية في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي.
2. محددات مكانية : تم تطبيق الدراسة في مدرسة الاعدادية بنات في مدينة بلقاس بمحافظة الدقهلية.
3. محددات زمانية : تم تطبيق البرنامج بواقع (٣٠) جلسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢.
4. محددات بشرية : تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالبة.
5. محددات قياسية : استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية :
 - مقياس الذكاء الإجتماعي (اعداد : مهند محمد وتاضية عبد الرازق ٢٠١٥).
 - برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابي (اعداد الباحثة).
6. محددات إحصائية : استخدمت الباحثة الاساليب الاحصائية التالية :
 - إختبار مان ويتني " Mann – Whitney

▪ إختبار ولكوكسون "Wilcoxon Test"

▪ معادلة "ماك جويجان"

الإطار النظري :-

أولاً :- علم النفس الإيجابي :-

تعريف علم النفس الإيجابي :-

يعرفه إبراهيم يونس (٢٠١٨): علم الأقتدار والسعادة والإنفعالات الإيجابية، وإذا كانت الإنفعالات الفلق الأكتئاب التوتر الخوف أثر على سلوك الإنسان فإنها قد تكون إيجابية في حماية الإنسان أو سلبية في عجز الإنسان والمشاعر والإنفعالات الإيجابية كالسعادة والبهجة لما لها اثر كبير على سلوك الإنسان.

ويعرفه سيد أحمد الوكيل (٢٠١٠: ١٢٢): علم النفس الإيجابي يقدم لنا دعوة مفادها أن الإنسان يحمل بداخله القوة والضعف ومنهما وبهما تتحدد حياة الإنسان، كما أن الخبرات التي تمر بنا تُشكل شخصياتنا وتُحددها، وهذه الخبرات بعضها قابل للتعديل والآخر غير قابل للتعديل، وتتركز جهود علم النفس الإيجابي هنا على إثراء القوى الإنسانية القابلة للتعديل كمدخل لتحقيق السعادة الحقيقية، وتحقيق مستوى أفضل من التوافق النفسي والإجتماعي والأسرية.

إهتمامات علم النفس الإيجابي :-

يرى حسن الفنجري (٢٠٠٨: ٣٥) أن علم النفس الإيجابي :

١- يهتم علم النفس الإيجابي بالإنسان كفرد من حيث توافقه والرضا والمتعه الحسية، والسعادة في والتفاؤل والأمل، وتنمية السمات الفردية كالقدرة على الحب والعمل والشجاعة والمهارة في إقامة علاقات شخصية والإحساس بالجمال والتسامح والأنفتاح على المستقبل والموهبة والحكمة.

٢- يهتم بدراسة الخبرة الذاتية الإيجابية، ودراسة السمات الفردية الإيجابية، ودراسة المؤسسات المدنية التي تخدم الإثنين.

٣- يهتم علم النفس الإيجابي بالمجتمع من خلال تنمية الفضائل المجتمعية وتفعيل دور المؤسسات المدنية التي تعمل على تحسين الواقع وتنمية المسؤولية لدى الأفراد والعمل الخلقى.

- التفاوض :-

توضح نجاه الفرجاني (٢٠١٩: ١٤٨) أن التفاوض هو أحد موضوعات علم النفس الإيجابي ويعني تكوين وجهه نظر إيجابية نحو أحداث الحياة ومواقفها ، وهو ما يسمى بالتفكير الإيجابي نحو المستقبل ، والذي يشير إلى امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية المتفائلة نحو المستقبل واقناعه بقدرة على النجاح .

- تعريف التفاوض :-

يعرفه محمد امين عبد السلام (٢٠١٥: ٤٤٠) "التفاوض شعور الفرد بالرضا والسعادة ،وما ينعكس عنه من اثر ايجابي على الصحة النفسية والبدنية والاجتماعية والعقلية .وحسن التكيف في حياة اليومية ومع متطلبات عملة" .

يعرفه جبر محمد (٢٠١١: ٢٥٥) "هو احد الظواهر الإيجابية للإنسان وأحد ثلاثة مفاهيم ترتبط بالاشباع مع المفاضلة أو القدرة على الاختيار الجيد ،والتعويض او التكيف مع ظروف الحياة" .

- تنمية التفاوض :

توضح نجاه الفرجاني (٢٠١٩: ١٥٢) أن سمة التفاوض كبعد أساسى في الشخصية يمكن تعلمه واكتسابه من البيئة والخبرة مما يجعل من عملية تعديلة أمرا يسيرا ليصبح نمطا مدعما لشخصية الفرد .

- خصائص الأشخاص المتفائلين :-

يذكر قدرى أكرم (٢٠١٧: ١٠) يتميز المتفائلين بمجموعة من الخصائص يمكن من خلالها التنبؤ باتجاهاتهم نحو الحياة المستقبلية ولا يشترط لها أن تكون مجتمعة لدى المتفائل كما أنها تظهر عند الأفراد بدرجات متفاوتة ويتسم المتفائلون عموما بالخصائص التالية :

- . الثقة بالنفس والمخاطرة المدروسة للوصول لتحقيق الأهداف .
- . عدم الاستسلام للقلق والضغط والمواقف الأنهزامية .
- . المتفائل اكثر قدرة على التكيف الفعال مع مواقف الحياة الضاغطة
- . المرونة من حيث اختيار السبل المناسبة للوصول إلى تحقيق الرغبات وتغيير الأهداف التي يستحيل تحقيقها .

الثقة بالنفس :-

يوضح حامد زهران (٢٠٠٥: ٢٨) أن من أهم عوامل إحداث التوافق النفسي بكل أبعاده الشخصي والإجتماعي والمهني تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها وبكافة مظاهره التي هي عبارة عن المستويات الضرورية التي تُحدد خطوات النمو السوي بكل مستوياته للفرد، وتُعتبر الثقة بالنفس وتقبل الذات من أهم مطالب نمو الإنسان في جميع مراحلها من بداية مرحلة الطفولة إلى نهاية مرحلة الشيخوخة.

تعريف الثقة بالنفس :-

يعرفها (Srivastava 2013: 41) "إيمان الإنسان النابع من داخله بأنه قادر على تحقيق ما يريد وقادر على التخطيط لحياته بشكل واقعي يتناسب مع إمكانياته والظروف المحيطة به إلى جانب إمتلاكه قدر عالٍ من السيطرة والتحكم الذاتي على جوانب حياته مع قبوله لنفسه ورضاه عنها دون شروط أو قيود".

وتعرف الباحثة الثقة بالنفس : إعتقاد الفرد على ذاته وقدرته على اتخاذ القرار وإحساسه بقدرته وإمكاناته والأصرار على النجاح في بناء علاقاته الإجتماعية وعدم التردد في استخدام قدراته بطريقه صحيحة .

- أهمية الثقة بالنفس :-

آمنه قاسم وسحر عبد الله(107-84: 2018) : يذكر أن تعد الثقة بالنفس من أبرز المفاهيم في علم النفس الإيجابي؛ فهي تساعد الفرد على استغلال طاقاته وقدراته الاستغلال الأمثل في مجريات الحياة اليومية، فهي قوة مهمة في بناء شخصية الفرد وفي نموه النفسي، وميزة أساسية من ميزات الشخصية السوية التي تقتصر على مجال محدد من مجالات التكيف وإنما ترتبط بالتكيف العام، فمعظم الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد كالاستقلال، وتحقيق الذات ، والطموح، والإنجازات التي لا تنمو الا بنمو الثقة بالنفس .

تظهر أهمية الثقة بالنفس فيما تمنحه للفرد من إحساس بالسعادة النفسية، فتقة الفرد في قدراته وإمكانياته والتي تعد مفتاحا للنجاح قد تتعكس على شعوره بالسعادة، كما قد تخفي الكثير من معاني الحياة الجميلة وتحجب بسبب تشوه إدراك الفرد لقدراته وإمكاناته.

تعقيب الباحثة :

الثقة بالنفس تظهر من خلال إحساس الفرد بالراحة في بيئته ومع نفسه وإحساسه بأنه قادر على التواصل مع البيئة الخارجية بشكل سليم ، كما أنه قادر على اتمام الأنشطة التي يقوم بها . كما أن الثقة بالنفس من الصفات المكتسبة خلال التربية وخلال العملية التعليمية ومن خلال المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد في تعاملاته اليومية .

مظاهر الثقة بالنفس :

تذكر عواطف محمود (٢٠١٤: ١٤٣) أيضاً أن مظاهر الثقة بالنفس تتضمن : القدرة على التحدث إلى الآخرين والمشاركة في تبادل الأفكار والإهتمامات مع الآخرين، والصورة الذهنية التي يكونها الإنسان حول مظهره الخارجي وجسمه وما يصحب ذلك من مشاعر سلبية كانت أو إيجابية، والقدرة على الاعتماد على النفس في تحقيق الأهداف والرغبات في المستقبل، والأداء الأكاديمي والقدرة على التحصيل.

مجالات وجوانب الثقة بالنفس:

تذكر (سحر عبد الله وامنة قاسم ٢٠١٨: ١٠٦) تتضمن الثقة بالنفس جانباً متعلقاً بذات الفرد ومقوماته الداخلية، ويتمثل في إدراك الفرد ا متعلق لكفاءته وإيمانه بقدراته ومهاراته، والتي تتمثل في أفعال تعكس مدى ثقة الفرد في قدراته من خلال التعامل بفعالية مع المواقف الحياتية وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، وتتضمن جانباً آخر اجتماعي متعلق بالمواقف الاجتماعي ويتمثل في مواجهة الآخرين وحسن التوافق معهم، مع القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية الناجحة معهم. وفقاً للدراسة الحالية من اهم جوانب الثقة بالنفس التي تؤثر فيها هي الثقة بالنفس الاجتماعية والتي تؤثر في تفاعلات الفرد وعلاقاته الاجتماعية وقدرته على اقامة الصداقات والعلاقات الاجتماعية الناجحة واتخاذ القرارات الصحيحة .

خصائص الأفراد مرتفعي الثقة بالنفس :-

يذكر اشرف محمد (٢٠١٦: ٢٥٣) مجموعة من الخصائص التي تميز الأشخاص الواثقين بأنفسهم منها:

- . الإطمئنان بالنفس والتفاؤل الإيجابي.
- . المبادرة والاقدام .

- . السيطرة في المواقع الحياتية .
- . النضج الإجتماعي وقبول الواقع.
- . القدرة على مواجهه الازمات .
- . التعامل مع الآخرين في أداء العمل.
- . تطوير الذات.
- . العزيمة والاصرار.

من وجهه نظر الباحثة فإن الأفراد مرتفعي الثقة بالنفس يتمتعون بمظاهر وسمات منها :

- . التصرف بشكل سليم في المواقف اليومية .
- . القدرة على إنجاز الاعمال الفردية دون الحاجه لآخرين .
- . شعور ايجابي نحو الذات وتقبلها.
- . القدرة على التعبير عن الراي بحرية ووضوح.

السعادة:

تعريف السعادة :-

يذكر محمد السعيد ابو حلاوة (٢٠١٠: ١٦) مفهوم السعادة يتميز بالتغير؛ فهو يتشكل وفق متطلبات الواقع وخصوصيات الأفراد والمجتمعات، فصورة السعادة الذهنية غير مستقرة وثابتة كصورة الماء .

يعرفها أكرم زيدان (٢٠٠٨: ٧٠) السعادة ميل نفسي، يدفع الفرد إلى تذوق اللذة والرفاهية، وتحقيق الرغبات، بالإضافة إلى إحداث التوافق بين سلوك الفرد وحياته اليومية، وهي حالة يرغب فيها الفرد لذاتها، من دون أن تكون وسيلة لغاية أخرى، فنحن نطلب أشياء؛ كي نشعر بالسعادة، لكننا لا نطلب السعادة لشيء آخر، إذ أنها منتهى رغبات الفرد.

من التعريفات السابقة تعرف الباحثة السعادة على أنها "مسألة نسبية تختلف من فرد لآخر وهي حالة وجدانية تتخللها أنفعالات ايجابية وتتضح في حب الشخص للحياة والشعور بالرضا عن الحياة وإحداث توافق بين سلوك الفرد وما يحدث في حياته اليومية" .

خصائص السعادة:-

يوضح أحمد إدريس (٢٠١٩: ٥٠) أن حدوث السعادة يعتمد على مجموعه من العناصر متمثلة في التالي :-

١. موازنة الفرد بين ذاته والصالح العام، وإمكانة من إشباع الفرد حاجات المجتمع.
٢. محافظة الفرد على توازنه والطرق التي يسلكها لحل الصراعات.
٣. مدى الإتفاق والإختلاف مع المعايير الموضوعية، سواء كانت معايير يضعها الفرد نفسه (داخله)، أو معايير يضعها المجتمع للأفراد (الخارجية).
٤. حدوث أنسجام بين مفهوم الذات للفرد وبين ما يمر به من خبرات على فترات حياته ومن خلال احتكاكه بالآخرين، بما يقوم به من أعمال.

الأمّل :-

تشير شيماء السيد (٢٠١٨: ٣١٧) يعتبر مفهوم الأمل من أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي ، لما له من آثار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية وأن الأمل نقطة إيجابية جديدة تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل والتعلم والأنتاج ، وأن نقص الأمل يؤدي للمعاناة من الأكتئاب والسلوك الأنتحاري ، كما أن فقد الأمل يساهم في الإحساس بأنعدام الحيلة والتشاؤم والوجدان السلبي وضعف القدرة على التحمل والتقييم السلبي للحدوث .

تعريف الأمل :-

تعرفه ابتسام محمد (٢٠١٩: ٥٥): طاقة ناتجة عن خبرة موجودة لدى الفرد تجعل لديه القدرة في تحقيق ما يسعى إليه وتحقيق النجاح والأهداف وتوقع الأفضل.

تعرفه الباحثة : الأمل هو شعور ايجابي يركز على النجاح وتخطي العقبات الموجودة والعمل على بناء مستقبل وتحقيق الأهداف . كما أنه يرتبط بالدافعية الداخلية والبناء النفسى والتفكير الموجه كما أنه لا بد أن يرتبط الأمل بالتحكم الشخصي حتى لا يعتمد الشخص على التصورات والاحلام المستقبلية وينسحب من الواقع ونتيجة لذلك تضعف همة نحو الحياة .

الفرد لا بد أن تكون لديه توقعات يسعى لتحقيقها مع رسم الخطط والمسارات لتحقيقها وامتلاك الدافعية الداخلية وعدم الاعتماد على الأوهام .

مكونات الأمل :

يرى .(Rand & Cheavens (2009 : 323): أن العملية المعرفية للأمل تتضمن ثلاث تكوينات جوهرية تتمثل في :

١. الأهداف : ترتبط بالمقاصد والغايات التي توجهه السلوك الإنساني .
٢. المسارات : تعنى السبل أو الطرق التي تعين المرء ارتيادها لتحقيق الأهداف المرغوبة
٣. الإقتدار أو الجدارة أو القوة :كما تتمثل في ادراك المرء لقدرته على تحقيق الأهداف عبر المسارات المختلفة أو السبل المتضمنة في خطة السلوكية

خصائص الأشخاص مرتفعي ومنخفضي الأمل :

ترى الباحثة أن الأفراد حسب الأمل ينقسمون إلى اشخاص مرتفعي الأمل وأشخاص منخفضي الأمل .يتميز الأشخاص مرتفعي الأمل بالطموح والدافعية والميل لتحقيق الاحلام ورسم مسارات واضحة وقبول التناقض ووضع الخطط لتحقيق الأهداف . بينما منخفضي الأمل يعانون من اليأس والتقييم السلبي للأحداث وعدم رسم خطط مستقبلية.

ثانياً : الذكاء الإجتماعي :-

تعريف الذكاء الإجتماعي :-

يرى فؤاد ابو حطب (١٩٩٠: ٤٠٨) أن مفهوم الذكاء الإجتماعي مرتبط بمفهوم آخر وهو التعاطف، والذي يعني فهم الأحداث الإنسانية والإجتماعية، وهو أقرب إلى لعب دور الآخر، وتمثيل دوره عن طريق تفهم حالته المعرفية والوجدانية دون الأندماج فيها، على نحو ما تتطلبه المشاركة الوجدانية.

ويعرفه حامد زهران(٢٠٠٠: ٢٨١) بأنه " قدرة الفرد على إدراك العلاقات الإجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الإجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الإجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الإجتماعية ."

يذكر مدثر أحمد (٢٠٠٣:٧٢) أن الذكاء الإجتماعي هو احد أوجه الذكاء العاطفي ،وفي تلك الفترة ظهرت وجهة نظر أخرى لسيكولوجيين آخرين أكثر تشاؤماً بالنسبة للذكاء الإجتماعي وكان الذكاء الإجتماعي كما يروونه قدرة على خداع الآخرين وجعلهم يفعلون ما تريد سواء بإرادتهم أو رغما منهم .

وتعرف الباحثة الذكاء الإجتماعي على أنه القدرة على التكيف وسط البيئة الإجتماعية والقدرة على استشفاف المشاعر الإنسانية وادراك حاله المزاجية للآخرين والتصرف معهم بلباقة.

كما تعرفه إجرائياً : الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذكاء الإجتماعي موضوع الدراسة .

مجالات وأبعاد الذكاء الإجتماعي :-

فقد حدد Marlowe (1985: p4) من خلال دراسة عاملية ، خمسة أبعاد للذكاء الإجتماعي ، تمثلت في الآتي :-

- الإهتمام الإجتماعي: يشير إلى ميول الشخص في أي مجموعة بشرية.
- مهارات التعاطف: وتشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين، والتعاطف معهم.
- القلق الإجتماعي: ويشير إلى مستوى قلق الفرد وخبرته في مختلف المواقف الإجتماعية
- المشاعر الوجدانية : وتشير إلى قدرة الشخص على الإدراك، أو التنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوكه نحوهم
- المهارات الإجتماعية: وتشير إلى قدرة الفرد على استخدام مهارات التفاعل الإجتماعي الكفاء مع الآخرين.

مظاهر الذكاء الإجتماعي :-

يحددها حامد زهران (٢٠٠٠: ٢٢٦) فيما يلي :

- التوافق الإجتماعي : ويعني السعادة مع الآخرين ، والتفاعل الإجتماعي السليم .
- الكفاءة الإجتماعية : بذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الإجتماعية.
- المسايرة: وتتضمن الالتزام سلوكياً بالمعايير الإجتماعية في المواقف والمناسبات.

أهمية الذكاء الإجتماعي :-

يذكر محمد ابو حلاوة (٢٠٠٥: ١٧) أن الذكاء الإجتماعي أحد المحددات الرئيسية للصحة النفسية الإيجابية وضرورة تنمية عن طريق تضمين الأنشطة والخبرات التعليمية بمختلف الموضوعات والاجراءات التي يمكن من خلالها تنمية الذكاء الإجتماعي .

ترى الباحثة أن الذكاء الإجتماعي مهم في التأثير في شخصية الفرد ومن ثم تآثر سلوكه كما أن الذكاء الإجتماعي مهم للبحث الحالي لأنه مناسب للمرحلة العمرية التي تعتبر بداية مرحلة المراهقة وهي المرحلة الاعدادية . فيجب العمل على تنمية قدرات الطلاب على إقامة علاقات إجتماعية ناجحة والمشاركة والتفاعل مع الآخرين . القدرة على بناء علاقات إجتماعية قائمة على الحب والتقدير والمودة مما يؤثر في حياة الفرد .

دراسات سابقة

دراسات تناولت فنيات علم النفس الإيجابي:

دراسة اسماء اسامة محمد ٢٠٢١:هدفت الدراسة للتعرف على فعالية برنامج ارشادي لتحسين المرونة النفسية واثرها على التدفق النفسي لدى المراهقات بمؤسسات رعاية الايتام . استخدمت الدراسة المرونة النفسية كمتغير من متغيرات علم النفس الإيجابي . إعتمدت على عينه قوامها ١١ فتاه من المراهقات (١٤-١٨) سنة . إعتمدت على المنهج شبه التجريبي . توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في المرونة النفسية لصالح القياس البعدي والتتبعي .

دراسة نورا جمال محمد (٢٠١٩): هدفت إلى تنمية الإيثار وتحمل المسؤولية لدى عينة من المراهقات بإستخدام برنامج يعتمد على مبادئ علم النفس الإيجابي وتمثلت عينتها في ٢٠ طالبة من المراهقات وإستخدمت أدوات البرنامج ارشادي بإستخدام مبادئ علم النفس الإيجابي و مقياس الإيثار و مقياس تحمل المسؤولية لجمع البيانات وفق المنهج التجريبي وكان من أبرز نتائجها فاعلية البرنامج الإرشادي بإستخدام مبادئ علم النفس الإيجابي فعال في تنمية الإيثار وتحمل المسؤولية للمراهقات.

دراسة حازم ثابت عيد (٢٠٢٠): هدفت الدراسة للتعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على التفاوض في تنمية التفكير الناقد لدى المراهقين من ضعاف السمع ، استخدمت الدراسة عينه قوامها ١٦ من المراهقين ضعاف السمع ، إعتمدت على البرنامج التدريبي، استخدمت المنهج شبه التجريبي ، توصلت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للتفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة هناء محمد سيد (٢٠٢٠) : هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابي لخفض التشوهات المعرفية وتحسين الكفاءة الإجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى. وتمثلت عينتها في من (٣٤) طالب وطالبة وفق المنهج التجريبي وكان من أبرز نتائجها فاعلية البرنامج التدريبي القائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تخفيض التشوهات المعرفية وتحسين الكفاءة الإجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى >

دراسات تناولت الذكاء الإجتماعي :

دراسة ريمون اليعاز رشدى (٢٠١٤):هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج قائم على الأنشطة لتنمية الذكاء الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والميل نحو مادة التاريخ . توصلت النتائج إلى وجود تأثير لبرنامج الأنشطة المعد في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية الذكاء الإجتماعي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

دراسة سلامة عبد المعطى ٢٠١١: هدفت الدراسة إلى برنامج ارشادي لتنمية مهارات التواصل الإجتماعي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الصم من طلاب المدارس الاعدادية ، تكونت عينه الدراسة من ١٤ طالب ، إستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج وخفض بعض المشكلات السلوكية (القلق – العدوان –الأنطواء).

دراسة شيماء فاروق عبد اللطيف ٢٠١٧: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي قائم على الأنشطة التعاونية في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضي المهارات الإجتماعية.تكونت عينه الدراسة من (٧٠) طالب وطالبة . إعتمدت على المنهج التجريبي ،أسفرت النتائج عن أن استخدام الأنشطة التعاونية كان له دوراً فعالاً ومؤثراً في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى منخفضي المهارة الإجتماعية وتشجيع التلاميذ ومشاركتهم في تحقيق الأهداف الموضوعه للبرنامج لدى المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة : تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تنمية الذكاء الإجتماعي للمرحلة الاعدادية ومرحلة المراهقة منهادراسة ريمون اليعاز رشدى ٢٠١٤ ، شيماء فاروق عبد اللطيف ٢٠١٧، شيماء السيدالسيد ٢٠١٨،إيمان ابو الحمد محمد ،٢٠١٩، هدى سيد ليثي إبراهيم (٢٠٢١).

تتفق مع بعض الدراسات في إعداد برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابي واختيار المرحلة الأعدادية تحديداً منها دراسة نبيل عبد الباري ٢٠١٨، مايسة الشحات ٢٠١٦، لبنى عبدة عبد الحاكم ٢٠٢٠.

إستفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في :

١. عمل الإطار النظري الخاص بها .
٢. ساعدت الدراسات السابقة في إختيار الفنيات المناسبة للدراسه وهي التفاؤل والثقه بالنفس والأمل والسعاده.
٣. إعداد برنامج إرشادي خاص بها.
٤. إختيار مقياس ذكاء إجتماعي يتناسب مع عينة البحث في الدراسة الحالية.

فروض الدراسة :-

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقياس الذكاء الإجتماعي لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الإجتماعي لصالح القياس البعدى .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الإجتماعي .
- ٤- يوجد تأثير دال إحصائياً لبرنامج الدراسة في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى المجموعة التجريبية .

إجراءات الدراسة :-

أولاً: منهج الدراسة :-

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعتين (التجريبية ،الضابطة) ، لملائمة لطبيعة الدراسة .**المتغير المستقل** : يتمثل في البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابي، **المتغير التابع** : يتمثل في تنمية الذكاء الإجتماعي .

ثانياً: عينة الدراسة :-

بلغت عينة الدراسة (٣٠) طالبة من طالبات مدرسة الأعدادية بنات بلفاس وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية : واشتملت على (١٥) طالبة من المرحلة الأعدادية، المجموعة الضابطة : واشتملت على (١٥) طالبة من المرحلة الإعدادية .

ثالثاً : أدوات الدراسة :-

١- مقياس الذكاء الإجتماعي إعداد (مهند محمد وتاضية عبد الرازق ٢٠١٥).

٢- برنامج ارشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي (إعداد الباحثة).

فيما يلي وصف لأدوات الدراسة المستخدمة في الدراسة الحالية :

١- مقياس الذكاء الإجتماعي إعداد (مهند محمد وتاضية عبد الرازق ٢٠١٥). ملحق (١).

الهدف من المقياس :

استخدمت الباحثة هذا المقياس للتعرف على مستوى الذكاء الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية ومن ثم تنمية لديهم .

وصف المقياس :-

يتكون المقياس من (٣٦) عبارة وأمام كل عبارة اربعة ممن البدائل (تنطبق على دائماً - تنطبق على احياناً - تنطبق على نادراً- لا تنطبق على). ويختار الفاحص بديلاً واحداً.

طريقة تصحيح المقياس:-

يتم الأجابة على كل مفردة باختيار أحد البدائل فتتراوح درجة كل فقرة من (١-٤) فتعطى الدرجة (٤) للبديل الأول تنطبق على دائماً ، والدرجة (٣) للبديل الثاني تنطبق على غالباً والدرجة (٢) للبديل الثالث تنطبق على نادراً والدرجة (١) للبديل الرابع لا تنطبق على للفرقات الإيجابية ، واعطيا أوزاناً معكوسة للفرقات السلبية من (١-٤). وبالتالي تتراوح الدرجات من (٣٦-١٤٤).

الخصائص السيكومترية للمقياس :-

قام معد المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة الثبات (٠.٧٦) وهي قيمة عالية ومقبولة وتشير إلى ثبات المقياس ، وكذلك تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الأختبار ومعامل ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمة (٠.٨٦) وهي قيمة

دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وصالح للتطبيق .

٢- برنامج إرشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي : ملحق رقم (٢)

تم تصميم البرنامج الإرشادي الحالي في إطار مجموعة من الأسس والمبادئ التي تركز عليها البرامج الإرشادية ، واستمد اصوله من النظريات الإرشادية كمنظريّة الأرشاد السلوكي ونظريّة التعلم الاجتماعي والتي تولى اهتماما كبير قيمة التعزيز على سلوك الفرد واعتمد على فنيات ارشادية مختلفة أهمها التعزيز ولعب الدور والحوار والمناقشة .

ويمكن تعريف البرنامج الارشادي القائم على فنيات علم النفس الإيجابي في الدراسة الحالية على أنه: مجموعة المعارف والمهارات والقيم الإيجابية التي اكتسبها الطالب من خلال المواقف الإرشادية والأنشطة والخبرات المختلفة، مثل: التفاؤل، والأمل، والسعادة، والثقة بالنفس التي تُمكن تلاميذ المرحلة الإعدادية تنمية الذكاء الاجتماعي لديهم.

وتتمثل أبعاد الذكاء الاجتماعي التي يستهدفها البرنامج في الإهتمام الاجتماعي ومهارة التعاطف و التواصل مع الآخرين و التنظيم والقيادة).

الهدف العام للبرنامج :-

تنمية الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي.

أهمية البرنامج:

(١) تكمن أهمية البرنامج الحالي في كونه يعتمد على رؤية علم النفس الإيجابي التركيز على جوانب القوة لدى الفرد في خصائصه الشخصية (العقلية، الإنفعالية، الاجتماعية) وكيف يمكن توظيفها لتعويض جوانب القصور ، بما يحقق له أفضل الفرص لاستغلال الإمكانيات من خلال بعض فنيات علم النفس الإيجابي.

(٢) المرحلة الإعدادية وتعتبر بداية مرحلة المراهقة وهي من المراحل النمائية الهامة في حياة الفرد كما أنه اعتمد على نظرية التعلم الاجتماعي والتي تعتمد على التعزيز وسلوك الفرد .

(٣) ندرة الدراسات المحلية والعربية - على حدود علم الباحثة - التي إعتمدت على بعض فنيات علم النفس الإيجابي والذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، لذا كان لا

بد للباحثة أن تدخل في هذا الجانب وتبني برنامج مستند على بعض فنيات علم النفس الإيجابي بهدف تمكينهم من الذكاء الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مراحل إعداد البرنامج :-

- ١- مرحلة الإعداد.
- ٢- مرحلة التنفيذ.
- ٣- مرحلة الإنهاء والتقييم وتشمل :
 - التقييم المرحلي (التكويني)
 - التقييم النهائي .
 - تقييم المتابعة .

١- مرحلة الإعداد :

قامت الباحثة بمرجعة الأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة ، استعانت الباحثة ببعض الاطر النظرية وبعض البرامج الارشادية في مجال (علم النفس - الصحة النفسية) للعمل على تحديد الفنيات التي تناسب المرحلة العمرية والأنشطة والمواقف في الجلسات وكذلك وسائل التقييم .

من الاطر النظرية التي تناولت الذكاء الإجتماعي إعتمدت عليها الباحثة ما يلي : (حامد عبد السلام زهران ٢٠٠٠، خليل محمد خليل ٢٠٠٩، محمد عبد الجواد محمود ٢٠١٦، إبراهيم يونس ٢٠١٨، دينا جمال عبد العزيز ٢٠١٨، هناء محمد ٢٠٢٠، لبنى عبد الحاكم ٢٠٢٠).ومن الأطر النظرية لفنيات علم النفس الإيجابي ما يلي : (عبير محمد ٢٠١٥، شيماء فاروق عبد اللطيف ٢٠١٧، ماجدة هشام بخيت ٢٠٢٠، وردة عبد اللطيف محمد ٢٠٢١، هدى سيد ليثى ٢٠٢١).

بناء على ما تم عرضه من برامج ارشادية لتنمية الذكاء الإجتماعي وبرامج لفنيات علم النفس الإيجابي إعتمدت الباحثة عليها لتحديد أهداف الجلسات الارشادية ، وأبعاد الذكاء الإجتماعي التي تعتمد عليها الدراسة الحالية .

٢- مرحلة التنفيذ : وتشمل :

أولاً: اجراءات البرنامج ومحتواة :

يتكون البرنامج الحالي من (٣٠) جلسة ، بواقع (٥) جلسات اسبوعيا ويتم تطبيقه على عدد من تلاميذ المرحلة الاعدادية (المجموعة التجريبية) .

وتم تنفيذ البرنامج على ثلاث مراحل تتمثل في :

مرحلة البدء والتحضير (الجلسة الأولى):

والتي تتضمن التعارف بين الباحثة والمجموعة الإرشادية، من أجل بناء علاقة الثقة والحديث عن أهداف البرنامج الإرشادي، وتوقعات معلمي التربية الخاصة نحو البرنامج والاتفاق على مدة البرنامج ومكان عقد الجلسات الإرشادية وزمن كل جلسة.

مرحلة العمل والبناء (من الجلسة ٢-٢٩):

وتضم الجلسات العملية التي تهدف إلى تنمية الذكاء الإجتماعي لدى عينة تلاميذ المرحلة الاعدادية من خلال تعلم بعض المهارات بالإعتماد على فنيات علم النفس الإيجابي وتنمية نقاط القوة ومن خلال بعض الاليات والاستراتيجيات والتمارين الجماعية والفردية المتعددة والمتنوعة وباستخدام عدد من الأساليب والفنيات من خلال جلسات البرنامج.

مرحلة الإنهاء والتقييم (الجلسة الختامية):

وتتمثل الجلسة الختامية للبرنامج الإرشادي، حيث تم فيها التأكد من تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي المتمثل في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى عينة تلاميذ المرحلة الاعدادية من خلال تقييم التلاميذ لأنفسهم للبرنامج الإرشادي، وذلك بالسماح لهم بالحديث حول الفائدة التي اكتسبها والمهارات التي تعلمها خلال مدة تنفيذ البرنامج إضافة إلى تهيئة المجموعة التجريبية لإنهاء البرنامج والتطبيق البعدي لمقياس الذكاء الإجتماعي لدى عينة تلاميذ المرحلة الاعدادية.

ثانياً : المنفذون للبرنامج :

قامت الباحثة بتنفيذ جلسات البرنامج وتطبيقها على التلاميذ المشاركات في المجموعة

التجريبية .ثالثاً : الفئة المستهدفة :

تمثلت في تلاميذ المرحلة الاعدادية بمدرسة الاعدادية بنات بمدينة بلقاس في محافظة الدقهلية ، الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الذكاء الإجتماعي وتتراوح اعمارهم من (١٣-١٥)سنة .

رابعاً الأدوات المستخدمة في البرنامج :

يتكون البرنامج من مجموعة من الأدوات البسيطة المتوفرة في البيئة لتنفيذ البرنامج حسب متطلبات كل جلسة وقد يتكرر استخدام الأدوات أكثر من جلسة ، ومن الأدوات المستخدمة : الأوراق ، الأقلام ، السبورة ، بوربوينت .

خامساً : الأنشطة المستخدمة :

أ- ارتكز البرنامج الحالي على مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تتناسب الأهداف والفنيات والأدوات المستخدمة في كل جلسة .

ب- الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج :

يتضمن البرنامج الإرشادي الحالي بعض الاساليب والفنيات الارشادية المتنوعة وهي كالآتي :

أ- المحاضرة : عرض شفوي لعدد من الحقائق تلقيها الباحثة على التلاميذ للعمل على تقديم معلومات حول موضوع الجلسة.

ب- الحوار والمناقشة :- هو حديث بين الباحثة والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض يشمل على أسئلة وأجوبة حول موضوع الجلسة يتم فيه تبادل المعلومات والرؤى من خلال المحاضره للعمل على زيادة التفاعل الإيجابي بينهم ويستخدم في كل الجلسات الإرشادية.

ج-العصف الذهني :- هو محاولة إيجاد أفكار جديدة عن طريق السماح للجميع بطرح الأفكار دون أنتقاد ويتم تدوين هذه الأفكار للوصول إلى حلول وبدائل.

د-التعزيز الإيجابي :- وهو الثناء على سلوك المجموعه أو فرد في المجموعه عند إتقان مهاره مطلوبه ويستخدم في أغلب الجلسات.

ه-التغذية الراجعة :- هي تزويد أفراد المجموعه بالتعليمات بعد أنتهاء الجلسة.

و-لعب الدور : هو تمثيل التلاميذ المشاركات ادوار معينة بهدف توضيح المشكلة وتوصيل المعلومة

سادساً : الأسلوب المستخدم في البرنامج :

تم استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي حيث إستخدمت الباحثة لعب الدور والعصف الذهني وأنشطة تعاونية خلال تطبيق الجلسات لتكتسب التلاميذ القدرة على بناء علاقات إجتماعية مع الآخرين وكيفية التعامل معهم بنجاح.

سابعا: جلسات البرنامج والجدول الزمني :

يتكون البرنامج الحالي من (٣٠) جلسة ، تطبق بواقع (٥) جلسات اسبوعيا ، مدة كل جلسة ٤٥-٦٠ دقيقة ، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ويوضح جدول (٥) ملخص الجلسات .
نتائج الدراسة :

• نتائج الفرض الأول :

اختبار الفرض الأول الذي ينص علي: "توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى $\geq 0,05$ بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الإجتماعي لصالح المجموعة التجريبية".
لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الذكاء الإجتماعي، إستخدمت الباحثة اختبار مان ويتني "Mann – Whitney" للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامتري

جدول (١)

قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس الذكاء الإجتماعي والدرجة الكلية بعدياً

أبعاد مقياس الذكاء الإجتماعي	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
الإهتمام الإجتماعي	التجريبية	٢٣	٣٤٥	صفر	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٨	١٢٠		
التواصل	التجريبية	٢٢,٩	٣٤٣,٥	١,٥	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٨,١	١٢١,٥		
مهارات التعاطف	التجريبية	٢٣	٣٤٥	صفر	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٨	١٢٠		
القيادة والتنظيم	التجريبية	٢٣	٣٤٥	صفر	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٨	١٢٠		
المقياس ككل	التجريبية	٢٣	٣٤٥	صفر	دالة عند ٠,٠١
	الضابطة	٨	١٢٠		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت قيم "U" = (صفر، ١,٥، صفر، صفر، صفر) وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى)، مما يشير لوجود فروق بين

متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.

ومن ثم تحقق الفرض الأول الذي ينص علي: "توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية".

نتائج الفرض الثاني :

الفرض الثاني ينص علي: "توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي".

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية، إستخدمت الباحثة اختبار ولكوكسون "Wilcoxon Test"

جدول (٢)

قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية

مستوى الدلالة	قيمة z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب	الرتب	أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي
دالة عند ٠,٠١	٣,٤٢	صفر	صفر	صفر	السالبة	الإهتمام الاجتماعي
		١٢٠	٨	١٥	الموجبة	
دالة عند ٠,٠١	٣,٤١٥	صفر	صفر	صفر	السالبة	التواصل
		١٢٠	٨	١٥	الموجبة	
دالة عند ٠,٠١	٣,٤١٧	صفر	صفر	صفر	السالبة	مهارات التعاطف
		١٢٠	٨	١٥	الموجبة	
دالة عند ٠,٠١	٣,٤٣	صفر	صفر	صفر	السالبة	القيادة والتنظيم
		١٢٠	٨	١٥	الموجبة	
دالة عند ٠,٠١	٣,٤١٣	صفر	صفر	صفر	السالبة	المقياس ككل
		١٢٠	٨	١٥	الموجبة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت قيم "Z" = (3,42 - 3,415 - 3,417 - 3,43 - 3,413) وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0,01 لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = 8)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الذكاء الإجتماعي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

ومن ثم تحقق الفرض الثاني الذي ينص علي: "توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الإجتماعي لصالح التطبيق البعدي".

تفسير نتائج الفرض الثاني :

تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الإجتماعي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,01) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تأثير البرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الإجتماعي لتلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من التدخل .

كما تشير نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الإجتماعي لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة (0,05) ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الإجتماعي في المجموعة التجريبية حيث كانت درجاتهم منخفضة قبل تطبيق البرنامج ولكنها ارتفعت بصورة دالة بعد تطبيقه .

نتائج الفرض الثالث:

الفرض الثالث ينص علي: " لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي (بعد شهر من تطبيق البرنامج) والتتبعي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الإجتماعي".

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الذكاء الإجتماعي والدرجة الكلية، إستخدمت الباحثة اختبار ولكوكسون

"Wilcoxon Test" ويوضح الجدول التالي قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الذكاء الإجتماعي والدرجة الكلية.

جدول (٣)

قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الذكاء الإجتماعي والدرجة الكلية

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب	الرتب	أبعاد مقياس الذكاء الإجتماعي
غير دالة عند ٠,٠٥	٠,٤٨٦	٣٢	٥,٣٣	٦	السالبة	الإهتمام الإجتماعي
		٢٣	٥,٧٥	٤	الموجبة	
		-	-	٥	المتعادلة	
غير دالة عند ٠,٠٥	١,٤٦٦	٥,٥	٥,٥	١	السالبة	التواصل
		٢٢,٥	٣,٧٥	٦	الموجبة	
		-	-	٨	المتعادلة	
غير دالة عند ٠,٠٥	١,٤١٤	٠	٠	٠	السالبة	مهارات التعاطف
		٣	١,٥	٢	الموجبة	
		-	-	١٣	المتعادلة	
غير دالة عند ٠,٠٥	١,٢٦٥	٢١	٤,٢	٥	السالبة	القيادة والتنظيم
		٧	٣,٥	٢	الموجبة	
		-	-	٨	المتعادلة	
غير دالة عند ٠,٠٥	٠,٠٤٥	٣٢,٥	٦,٥	٥	السالبة	المقياس ككل
		٣٣,٥	٥,٥٨	٦	الموجبة	
		-	-	٤	المتعادلة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاءت قيم "Z" = (٠,٤٨٦ - ١,٤٦٦ - ١,٤١٤ - ١,٢٦٥ - ٠,٠٤٥) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يشير لعدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الذكاء الإجتماعي والدرجة الكلية.

ومن ثم تحقق الفرض الثالث الذي ينص على: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي (بعد شهر من تطبيق البرنامج) والتتبعي لتلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الإجتماعي".

تفسير نتائج الفرض الثالث :

تشير نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق داله إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الإجتماعي . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تأثير البرنامج الحالي ، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الإجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على تلاميذ المرحلة الأعدادية (القياس البعدي) ، ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس المجموعة (القياس التتبعي) بعد شهر من تطبيق القياس البعدي ، وهذا يدل على استمرار تأثير البرنامج في تنمية الذكاء الإجتماعي بعد شهر من تطبيق جلسات البرنامج .

نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على " يوجد تأثير دال إحصائية لبرنامج الدراسة في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى المجموعة التجريبية " حساب حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات الذكاء الإجتماعي والدرجة الكلية لها، من خلال معادلة " ماك جويجان" التالية:

ليبان حجم تأثير المعالجة التجريبية (البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات الذكاء الإجتماعي والدرجة الكلية لها)، تم حساب حجم التأثير ، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤)

تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات الذكاء الإجتماعي والدرجة الكلية لها

أبعاد مقياس الذكاء الإجتماعي	قيمة (G)
الإهتمام الإجتماعي	٩٢,٢%
التواصل	٨٩%
مهارات التعاطف	٨٨,٣%
القيادة والتنظيم	٩١,٥%
المقياس ككل	٩٠,٥%

يتضح من الجدول السابق أن تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية لها كبيرة، حيث جاءت قيم التأثير لمهارات الذكاء الاجتماعي في المدى (٨٨,٣% - ٩١,٥%)، وبالنسبة للمقياس ككل = ٩٠,٥%.

ويتضح مما سبق وجود تأثير للبرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الاجتماعي بالمجموعة التجريبية ومن ثم نقبل الفرض الرابع .

ملخص نتائج الدراسة الحالية :

- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح القياس البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الذكاء الاجتماعي .

- وجود تأثير دال للبرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابي على المجموعة التجريبية .

هذه النتائج تدل على :

أثر البرنامج الإرشادي القائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الذكاء الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

توصيات الدراسة :

أطلاقا مما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج وما توصلت اليه الباحثة من خبرات خلال تطبيق البرنامج يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- ١) ينبغي العمل على تفعيل فنيات علم النفس الإيجابي لتحقيق التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ .
- ٢) ينبغي بث الأمل والتفاؤل في نفوس الطلاب ، والعمل على زيادة الثقة بالنفس .
- ٣) ينبغي الإهتمام بالذكاء الاجتماعي وتنمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- ٤) ينبغي الإهتمام بالأنشطة الفنية والرياضية لما لها من دور في تنمية الذكاء الاجتماعي .
- ٥) تضمين البرامج الإرشادية التى تهدف لتنمية الذكاء الاجتماعي في البرامج الدراسية .

البحوث المقترحة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن للباحثة اقتراح عدد من البحوث المرتبطة بنتائج الدراسة : وتتمثل في الآتي :

١. أثر برنامج تدريبي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية .
٢. أثر برنامج ارشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الذكاء الإجتماعي لتلاميذ الجامعة .
٣. أثر برنامج ارشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية المهارات الإجتماعية لتلاميذ المرحلة الأعدادية .
٤. أثر برنامج تدريبي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تنمية الذكاء الإجتماعي لتلاميذ الجامعة .
٥. دور علم النفس للإيجابي في تنمية الذكاء الإجتماعي .

المراجع :-

ابنسام محمد على (٢٠١٩):فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنمية التفاؤل والأمل لدى مريضات سرطان الثدي لتحسين جودة الحياة،رسالة دكتوراة ، كلية البنات للآداب والتربية ، جامعة عين شمس .

إبراهيم وجيه محمود (١٩٨١). المراهقة خصائصها ومشكلاتها : مصر ، دار المعارف .

إبراهيم يونس(٢٠١٨). قوة علم النفس الإيجابي.القاهرة :مؤسسة حورس الدولية.

أحمد إدريس (٢٠١٩): التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى السعادة لدى طلاب الجامعات بكوت ديفوار (دراسة تطبيقية على جامعتي الفرقان الإسلامية وإفريقيا الإسلامية ،رساله ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة السودان ، ص ٤٦:٥٣ .

اشرف محمد أحمد (٢٠١٦):الثقة بالنفس وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوىة بولاية الخرطوم ،المجلة العلمية لجامعة الامام المهدي ،ع (٨).

أكرم زيدان (٢٠٠٨): سيكولوجية المال (هوس الثراء وأمراض الثروة). سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والآداب ،الكويت ع (٣٥١)، ص ٧٠.

أمينة قاسم وسحر عبد الله (٢٠١٨): السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا جامعة أسيوط ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مج (٥٣) ، ع (٥٣) .

عبد الواحد ميلاد السنوسي ٢٠٢١: فعالية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الثامن الإعدادي في مادة الجغرافيا في ليبيا، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية ، جامعة العلوم الإسلامية ، ص ٧٩١

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥): التوجيه والإرشاد النفسي . القاهرة : عالم الكتب ، ط (٣) .

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي . القاهرة : عالم الكتب ، ط (٦) .

حسن الفجرى (٢٠٠٨):فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم النفس الإيجابي في التخفيف من قلق المستقبل ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها ، مج (١٨) ، ع (٥٨) .

جبر محمد جبر (٢٠١١): علم النفس الإيجابي . مصر : مكتبة النهضة ، ط (١) .

سيد أحمد الوكيل (٢٠١٠): فاعلية استخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين مستوى التوافق النفسي لدى عينة من مرضى السكر ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، مج (٤) ، ع (٧) .

شيماء سيد أحمد (٢٠١٨): الأمل والتفاؤل محددان للصمود النفسي لعينة من طلبة الجامعة ، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع (١٩) ..

عواطف محمود خضرة (٢٠١٤): التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر . عمان :الاكاديميون للنشر والتوزيع ، ط (١) .

فؤاد أبو حطب . (١٩٩٠): القدرات العقلية . مصر :مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ١ .

قدرى إكرام (٢٠١٧): دراسة اكلينيكية لمظاهر التفاؤل والتشاؤم لدى اضطراب الشخصية النرجسية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإجتماعية ، قسم علم النفس ، جامعة سعيدة ، اسطنبول .

مارتن سليجمان (٢٠٠٦): السعادة الحقيقية استخدام علم النفس الإيجابي لتحقيق أقصى ما يمكن . القاهرة :مكتبة جرير ، مترجم ، ط ١ .

-
- مدثر سليم أحمد (٢٠٠٣): الوضع الراهن في بحوث الذكاء. الاسكندرية : دار الكتب .
- محمد السعيد ابو حلاوة (٢٠٠٥): وضعية الذكاء الإجتماعي في اطار منظومة الشخصية الإنسانية، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية .
- محمد السعيد ابو حلاوة (٢٠١٠): جودة الحياة المفهوم والأبعاد ،المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية ، جامعة دمنهور .
- محمد توفيق محمد عبد البارى(٢٠١٧): التفاؤل/ التشاؤم والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة مرتفعي ومنخفضي التفكير الإبداعي ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة مدينة السادات.
- محمد محمد أمين عبد السلام(٢٠١٥): مقياس التفاؤل للشباب من ممارسي أوجه نشاط الترويج الرياضي، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان ،ع(٧٣).
- محمد مهدي عبد الستار وتاضية عبد الرازق (٢٠١٥): قياس الذكاء الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الأعدادية ، مجلة الفتح ، الجامعة ديالى ،العراق ،مج(١٢) ، ع (٦٥).
- محمود عوض الله سالم (٢٠١٠).الايجابية والسلبية لدى طلاب الجامعة وأثرها على الأداء . القاهرة :المكتب الجامعي الحديث .
- مصطفى خليل محمود وفضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠١٣): علم النفس الإيجابي و تأثيره في الممارسات و الخدمات النفسية : رؤية مستقبلية لدوره في التدخلات العلاجية ،مجلة البحث في التربية والعلوم الإنسانية ،كلية التربية ، جامعة المنيا ، مج(٢٦) ،ع(١).
- نجاه طاهر الفرجاني (٢٠١٩): فعالية برنامج قائم على التفاؤل لتحسين الصمود النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ،مج(١٥) ،ع(٢٠).
- Jenson ,W., Olympia, D., Farley, M., & Clark, E. (2004). **Positive psychology and externalizing students in a sea of negativity.** Psychology in the School, 41(1), 67-79.
- Rand ,k,l., &cheavens,S. (2009):**hope theory.**IN S&c.r.snyder(eds).oxford handbook of positive psychology ,new York : oxford university press, , (2nded.,pp323-333)..

Srivastava, S. K. (2013): **To Study the Effect of Academic Achievement on the Level of Self Confidence.** Journal of Psychosocial Research, 8(1), 41.

Marlowe, Herbert A., Jr. (1985): Social Intelligence: Implications for Adult Education,*Lifelong Learning*, v8 n6 p4-5,27.